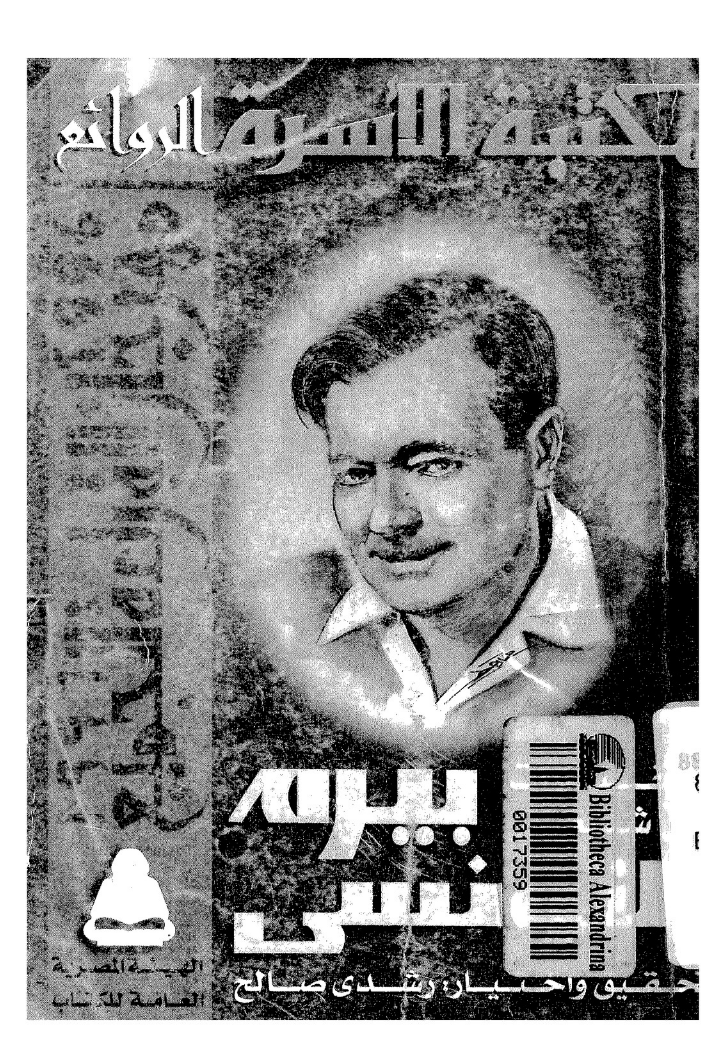
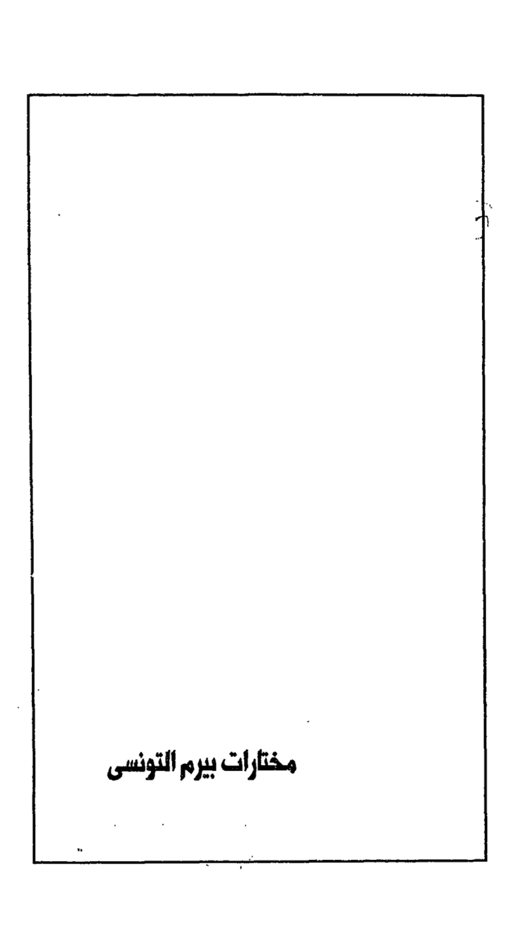


مكتبة الأسرة
الروائع
بيرم
حقيق واختيار: رشدى صالح
الهيئة المصرية
العامة للكتاب
Bibliotheca Alexandrina
0017359



مختارات بيرم التونسى



مهرجان القراءة للجميع ٩٦

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(روائع الأدب العربى)

مختارات بيرم التونسى
رشدى صالح

لوحة الغلاف
للفنان جمال قطب

تصميم الغلاف
الانجاز الطباعى والفنى
محمود الهندى

المشرف العام
د. سمير سرحان

الجهات المشتركة:
جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقافة
وزارة الإعلام
وزارة التعليم
وزارة الحكم المحلى
المجلس الأعلى للشباب والرياضة
التنفيذ: هيئة الكتاب

مختارات بيرم التونسي

تحقيق واشراف

رشدى صالح

على سبيل التقديم...

لأن المعرفة أهم من الثروة وأهم من القوة فى عالمنا المعاصر وهى الركيزة الأساسية فى بناء المجتمعات لمواكبة عصر المعلومات.. من هنا كان مهرجان القراءة للجميع دلالة على الرغبة الطموحة فى تنمية عالم القراءة لدى الأسرة المصرية أطفالاً وشباباً ورجالاً ونساءً..

وكان صدور مكتبة الأسرة ضمن مهرجان القراءة للجميع منذ عام ١٩٩٤ إضافة بالغة الأهمية لهذا المهرجان كأضخم مشروع نشر لروائع الأدب العربى من أعمال فكرية وإبداعية وأيضاً تراث الإنسانية الذى شكل مسيرة الحضارة الإنسانية مما يعتبر مواجهة حقيقية للأفكار المدمرة.

هكذا كانت مكتبة الأسرة نافذة مضيئة لشباب هذه الأمة على منافذ الثقافة الحقيقية فى الشرق والغرب وعلى ما أنتجته عبقرية هذه الأمة عبر مسيرتها التنويرية والحضارية..

إن مئات العناوين وملايين النسخ من أهم منابع الفكر والثقافة والإبداع التى تطرحها مكتبة الأسرة فى الأسواق بأسعار رمزية أثبتت التجربة أن الأيدى تتخاطفها وتنتظرها فى منافذ البيع ولدى باعة الصحف لهو مظهر حضارى رائع يشهد للمواطن المصرى بالجدية اللازمة والرغبة الأكيدة فى الإسهام فى ركب الحضارة الإنسانية على أن يأخذ مكانه اللائق بين الأمم فى عالم أصبحت السيادة فيه لمن يملك المعرفة وليس لمن يملك القوة.

د. سمير سرحان

تصدير

هذه مجموعة مختارة من أشعار وأزجال ومواويل بيرم التونسى، اعتمدنا فيها على طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب فى أجزاء متتالية، راعينا فيها الجمع بين النقد الاجتماعى والسياسى والسخرية والقصائد التى تمثل نزعته الشعرية الأصيلة.

وبيرم التونسى هو شاعر العامية المصرية الأول بلا منازع، وكلنا يذكر رثاء صلاح جاهين له عندما توفى بيرم والتى يتصور فيها أن عروس الشعر تسأله عن المتوفى:

مين اللى مات ياشاب يابو دموع
قالت عروس الشعر للموجوع
مين اللى مات ياشاب ليكون أبويا
أنا قلت أبونا كلنا ياصبيّة!

ولم يبالغ صلاح جاهين، وربما كانت عبقرية بيرم هى التى جعلت أحمد شوقى أمير الشعراء يخاف على الفصحى من بيرم دون سواه.

وبعد فهذه مختارات محدودة نرجو أن تحفز القارئ على الرجوع إلى دواوينه كلها والاستمتاع بفنه الراقى.

مكتبة الأسرة

عرفات

مواكبْ الإسلام ... جايّة على عَرفَات
فى ملْبَسْ الإحرام ... ترتّلْ الدَّعوات

متجرّدين لله ... منْ كُلّ مَجْدْ وجاهْ
متضرّعين لِسَمَاه ... ومحتاجين لرِضاه

يَا موْطِن الأجْدادْ ... فى سالِفْ الآمادْ
استقْبلْ الأحفادْ ... فى اكْبر الأعياد

جايّة وفود الكونْ ... منْ كلّ جنس ولون
ومنْ بعيد وقريبْ ... حبيبْ يلاقى حبيب

أخُوّة الإسلام ... لكلّ دينْ ونظام
الرُّومْ ما هُمْ أروامْ ... ولا العَجَمْ أعجامْ

يا مصرى أنت اللى هاممنى[1]

من قبل ما أكتب أنا عارف القول ضايع
والأجر بالتأكيد ذاهب حسب الشايع
والشمّ حايجينى مسوجر من واد صايع
مهما انكويت بالنار والزيت برضك فنان

يا مصرى ونت اللى هاممنى من دون الكل
هزيل ويحسبك الجاهل عيان بالسل
من دى الكيوف اللى تصبَّر على كتر الذل
ونمت والعالم فايق قوم بُص وطُل
شوف الشعوب واتْغَصّ ودوب وارجع إنسان

واللى آلمنى وبكانى إنت يا شامى
عالأكل نازل طول عمرك بارد حامى
وقلت لى لما نهيتك مصرى خُرامى

(١) نشر بيرم هذا الزجل بعنوان الشرق

لحد ما الجزار خَلاَّ جرحك دامى
والله الخروف سايب معلوف ما يفوته جعان

والمغربى المسلم راخر أبو زر فاشوك(١)
لما انتقدته فزع قال لى يلعن بو أبوك
وأنا اللى قصدى أشوف قيده يصبح مفكوك
لقيته فرحان به راضى طيب مبروك
خليك فقير دق البندير وكُل التعبان

روح العراق راخر قول له كيف الأحوال
لإمتى تفضل ياأخينا بِحرام وعقال
ما تعرف الجاز يستعمل غير للمشعال
الطم بقى وقول ويايه الجاز أموال
واوعى المداس يفلت تحتاس وتقول لى أمان

يا شرق فيك جو منور والفكر ضلام

(١) زر الطربوش المغربى

وفــيك حــرارة يا خــســارة وبرود أجــســام
فــيك ســبــعــمــيت مليــون زلمه[1] لــكــن أغــنــام
لا بالمســيح عــرفــوا مــقــامــهم ولا بالإســلام
هى الشــمــوس بتــخلى الروس كــدا هو بدنجــان

(1) الشخص فى اللهجة اللبنانية الدارجة

حاتجن يا ريت ياخونا
مارحتش لندن ولا باريز

حاتجن يا ريت ياخونا مارحتش لندن ولا باريز
دى بلاد تمدين ونضافة وذوق ولطافة وحاجه تفيظ

ملاقيتش جدع متعافى، وحافى، وماشى يقشر خص
ولاشحط مشمرخ افندى معاه عود خلفه ونازل مص
ولالب اسمر وسودانى وحمص وانزل ياتقزقيز
حاتجن يا ريت ياخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا عركه فى نص الليل دايره بالحيل وساحبها بوليس
قدامها جدع متجرجر وشه معور قال دا عريس
الخلق ماهى بتتجوز واسمعنى احنا مفيش تمييز
حاتجن يا ريت ياخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا واحده فى وش الفجر تبرطع ماليه الدينا صوات
قال إيه جوز خالتى أم أحمد سلفة أخوها السيد مات

سبحانك ما أعظم شانك والله الموت دا مفيد ولذيذ
حاتجن يا ريت ياالخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد طالع يجرى وواحد تانى بيجرى وراه
ويقول ها هع حصلتك يابن اللى ابصر إيه عاملاه
لا الشارع غيط ياالخونا ولا احنا بداره ولااحنا معيز
حاتجن يا ريت ياالخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا واحد بيبيع حاجة يقول بريال وتاخدها بصاغ
ياالخونا دى حتى الإبره تاخدها بدوشة وقلب دماغ
حلفان وعراك ومناهده ويمكن ضرب كفوف يا حفيظ
حاتجن يا ريت ياالخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا فيش ميت ألف صعيدى بتوع يا نصيب هاجمين ولا فيش
ميت ألف معوض داعس جاى معاه صندوق ورنيش
والله كرهت القهوة وحرمت اقعد عالأفاريز
حاتجن يا ريت ياالخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا شـفـتش ده اللى بلابسـه وده اللى بعـمـه وده بطربوش

مـلابسنا ياناس تشكيله تعـد اصـحـابهـا مـا يتـعـدوش

دول ناس كنا احـسن منهم قـول ومـسـيـرنا بإذن اللّه

نبـقى أحـسن منهم برضك بعـد الدرس اللى أخـدناه

واللّه دا عـيب نتـهـجى دروس ياأسـاتذه على التـلامـيـذ

حـاتجن يا ريت ياإخـونا مـارحـتش لندن ولا باريز

من كلمة هايفة

من هفوة أو كلمة هايفة نتحمق ونقوم
نسب وندب، ويدور العراك بالشوم
وكل محموق وله فرقة تقوم بهجوم

من قبل ما تعرف الظالم من المظلوم
تبقى الشرارة حريقه والسحابة حسوم
لا شركة تنجح، ولا عيله صفاها يدوم

ومنين نشوف العدل ولا السفينة تعوم
مادمنا فوق قلبها قاعدين لبعض خصوم
تضحك علينا الحدادى فى السما والبوم

حرامى الرغيف

تسرق رغيف يا حرامى وتتحبس شهرين؟!
لو كنت قاضبى المدينة لاحْبسك سنتين
لأن ذنبك يا مجرم يُعتبر ذنبين

المهنة رَخْصتها لما سرقت رغيف
وسرقت من قبل ما تصبح وجيه وشريف
لا انت حرامى تشرفنا ولا انت وجيه
ويا ويله، ما أتعسه الواقف ما بين بينين!

تهجم على السرقة ليه يا أجهل الجهال
رئيس قلم حضرتك؟ ولا مدير أعمال!
السرقة يا ابن الحلال صنعه وعايزه رجال

لهم فى فض المشاكل والأمور تصريف
ومن وراهم ضهور جامده وجنس لطيف

يهونوا اللى جرى ويلطفوا تلطيف
وفين تروح بالرغيف جنب الأكابر فين!

اصبر على نعمتك يمكن حتبقى وجيه
وجيه بمكتب وساعى بالجرس تناديه
وسكرتير زى حالى لما تشخط فيه
تتزلزل الأرض والعالم يقول يا لطيف
والبنكنوت يتحشى لك حشو فى مظاريف
تلقاها بالصدفة في جيبك بدون تكليف
وتقول عجيبه يارب الظرف جانى منين ! !

دوسيهات الدواوين

فى دى الدوسيهات أشغالك وأشغالى
يقالها خمسين سنة في وضعها الحالى
فيها معاش أرملة قالت يابو عيالى
وعرضحال شاب بائس م العمل خالى
ومشكلة وقف فاتها خورشيد والوالى
حاططها صاحبك وبيقولك ونا مالى
دا حسنى بيه المدير العام باعتها لى
ولسه عايزالها إمضة مستشار عالى
ولا حاتنزل على الأرشيف طوالى
أدى النظام اللى خارب كل بيت مالى
ومركب الفقر أمثالك وأمثالى

المجارى

حارتنا زينة المجارى	فى وسطها نهر جارى
بفضل مجلس بلدنا	وفضل فيض المجارى
وجدنا حوض للسباحة	علم ولادنا الصراحة
وعند عرض المساحة	علم كبارنا الكبارى
وبلاعات كنا عنها	غافلين مانعرف مكانها
في كل بلاعة منها	يغرق عامود السوارى
فيها ابن آدم بيغطس	ويقب يشهق ويعطس
قبل ابن آدم ما يغطس	فيه الطلمبة البخارى
أما اللى طامس عنينا	دبان يسود مدينة
وقالوا جايبين ماكينة	تصليحها فى الورشة جارى
والهمة تصبح عظيمة	على خرابة قديمة
كوم الحجارة جريمة	ييجى لها مأمور إدارى
مجلس بلدنا ياقاسى	بزيادة خطف الكراسى
وردها وانت راسى	خلالها مشروع تجارى

قلم الإيرادات

القسط يام اليتامى سجله المقدار

على الغنى والفقير والدار وأهل الدار

قسم الإيرادات حط ختمه والمقدر صار

ومعاون الحجز واقف يكتب الإنذار

الحجز التنفيذى

جاى عزرائيل المحصل من وراه ملكين

(فرقس) و (خرقش) ومنهم تهربى على فين

فى الكانتو بيعى هلاهيلك، ووفى الدين

القرش قرشين وحطى مية الاتنين

فى الطريق

اربع عساكر جبابرة يفتحوا برلين
ساحبين بتاعة حلاوه جايه من شربين

شايله على كتفها عيل عنيه وارمين
والصاج على مخها يرقص شمال ويمين

إيه الحكاية يابيه؟ جال... خالفت الجوانين؟
إشمعنى مليون حرامى فى البلد سارحين

يمزعوا فى الجيوب ويفتحوا الدكاكين؟
أسأل وزير الشئون والا أكلم مين !

الواسطة لسه شغالة

الواسطة لسه شغالة يا رجالة
والحاله هياها الحاله في كل مكان

لَفَندى قال والأسطى هيه الواسطة
في كل مركز ومحطة خاتم سليمان

تشغلك وانت فراش كاتب بمعاش
وتدخلك للسينما بلاش ويا الاخوان

إيه اللى خلى الملعونة تصبح فينا
شريعة فوق شرع نبينا شرع القرآن

طماع وعايز فوق حقه واسطة ترقيه
لرئيس عمل فاتح بقه زى التُّعبان

والحق بين لتنين ضايع وَهُودا الشايع
مدير يبلطج على صايع عاطل كسلان

ومدير شريف حيرته حيره وحوسته كبيره
فى مطلب الست منيرة وخليل شعبان

يعفى ابنهم م الجهاديه والبلديه
يجيب مخالفتها عليُّه وعلى الجيران

داء فى الكنانة متمكن أو متوطن
وجرح ضارب ومعفن زى السرطان ! !

المجلس البلدى

قد أوقع القلب فى الأشجان والكمد

هوى حبيب يسمى المجلس البلدى

ما شرد النوم عن جفنى القريح سوى

طيف الخيال خيال المجلس البلدى

إذا الرغيف أتى فالنصف آكله

والنصف أتركه للمجلس البلدى

وإن جلست فجيبى لست أتركه

خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا

فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

كأن أمى بلَّ الله تربتها

أوصت فقالت أخوك المجلس البلدى

أخشى الزواج فإن يوم الزواج أتى

يبقى عروسى صديقى المجلس البلدى

وربما وهب الرحمن لى ولدا

في بطنها يدعيه المجلس البلدى

يا بائع الفجل بالمليم واحدة

كم للعيال وكم للمجلس البلدى ؟؟

الاختلاسات

يا واد يافندى الديوان معفن　　من كتر مابتحشى فيه وتدفن
حايظبطوك عن قريب مكفن　　بسرقتك والحنوط عليه

توسطت عمتك حنيفه　　وخلتك أم إبراهيم ظريفه
لحد ما البيه عطاك وظيفه　　يادوب عشان تقبض المهيه

جيت انت يا دولة الموظف　　بدل ماتهتم أو تنضف
بديت لنا تختلس وتخطف　　من مال جناب أمك الماليه

إلهف وشيل فى الفلوس يا شاطر　　وشغل اللحس فى الدفاتر
دا كل راجل شجاع، مخاطر　　والجبن للطفل والوليه

اسرق يا مجدع وخد عنينا　　يا مضحك الإنجليز علينا
مادام دا عاجب أمك أمينه　　اعمل خلاصك يا نور عنيه

فى مصر أربع تلاف محامى — أشوف عددهم أقول يا حامى
أتارى فيه مليونين حرامى — وكل واحد عليه قضيه

يا واد يافندى بالعقاب قريب — فى ذمتى أنك عملت طيب
لابد من يوم يجيك يشيب — سعيد يزيحك من التكيه

إن كنت تسرق دى حسبة واهيه — اسرق وخليك تروح فى داهيه
تصبح بيوت الحكومة زاهيه — من خلقة المجرم الرديه

إن كان يحب الوزير يوفر — يقوم يراجع فى كل دفتر
يلاقى نص العدد واكتر — يستاهل الرفت والأذيه

لو نزيط الخبص والرشاوى — نرتاح من الصرف والبلاوى
ولما قال يرفعوا الدعاوى — يبقى اللى يحكم تجيه رزيه

داجيش يا عالم بألف فرقه — بتنصرف له الفلوس بحُرقه
لله فى لله كمان وسرقه — الله يخيب دى فنطزيه

الغش والغلا

الأكل والشرب فى إيد اللومنجيه
والطماعين اللى غلوا الملح والميه
والغشاشين اللى فاقو ع الحراميه
الشاى بالمفتشر مخلوط ملوخيه
والبن فيه الشعير تسعين فى الميه
والعيش برَمله وطينُه يا مَنَاخليه
واللحم معروض بدون أختام رسميه
والميه هيه اللبن ولا اللبن هيه
أفاعى متسيبه من غير رفاعيه
ودنيا مترتبه ترتيب فلاتيه

المنَجِّم

ما عمرى يوم للمنجِّم رحت أستَفتيه
اللى مضى أعرفه واللى حضر، أنا فيه
ومن كرم ربنا مستقبلى خافيه

لو كنا نعرف نهاية أمرنا ياقوم
كام يوم نشوف السعادة والشقا كام يوم
لا يطيب لنا عيش ولا تِهنا العيون بالنوم
الشر والخير، بلا منجِّم، ح نستوفيه

ومين يا عم المنجِّم مفترى نصاب
الناس رآهم حيارى فاشتغل كذاب
والكذب أبواب ونعرف كُلنا الأبواب

إن قال لى عندك قضية ، كلنا مشاكلين
ون قال تسافر قريبا ، كلنا مسافرين

من دنيا رايحين لآخره ، والخَلْد مين
لُعِن المنجِّم - ولو يصدق - فى كل كتاب

ومين يروح للمنجم؟ الهمج لا غير
الست دولت ، وغانم والدسوقى بدير
وعبده افندى وزينهم واسماعين وخضير

ياابن البلد

يا مصر ياللى جمالك جالب السواح من بره
جايين يقضوا ليالى كلها أفراح ومسره
جايين يشوفوا جهودك إيه فى الإصلاح يا حره
ويشوفوا آثار تاريخك واللى عدّى وراح بالمره

يلاقوا لِبشة قصب فى شارع الأهرام ممصوصه
وبذرة المنجة ، وياً بذرة الشمام مفحوصه
وتين بشوكُه ، قشوره فى الطريق العام مرصوصه
بلاوى أنواع لِكسْر الوسط والأقدام مخصوصه!

يلاقوا البسكليت رابط ثلاث خرفان جزارها
يتلوى بيها ، ويحجل فى ميدان سليمان فى نهارها
يكرهك فى البتلو والبقر و الضان منظرها
وكل ما يلمسه من بدلة إو فستان يزفرها

واتنين من البوهيجية مشبوكين فى هزار ومهارشه
واحد ورا التانى شمر جلّبيته وطار بالفُرشه
تيجى فى عابر سبيل وبِيته المقدار على فرشه
ولا باكار ينكسر وتبات كده يا باكار فى الورشة !

وانت يا قهوجى يا صبُّوه يا مخدوم فى القهوه
تدلق ماجور قهوتك فى الشارع المزحوم على سهوه
تلغمط الناس جميعا من وجوه وهدوم بالتّنوه[1]
واللى يعارضك تقابله بالشّضل والشوم والقوه

وع الرصيف النضيف الضهر ناس قاعدين بيتغدوا
وجنب قشر البصل والسِّرت[2] والسردين يتمدوا
لا بالنصيحة ولا بالزجر والقوانين يتصدوا
وتنادى ساعتين عليهم إصحوا يا نايمين ما يردوا!

ياابن البلد دى البلد مكتوب عليها اسمك

---

(١) التنوه : بقايا البن فى إناء القهوة.
(٢) السرت : هو الشمام الصغير الأخضر.

وزى ما تكون شوارعها يكون رسمك
حافظ عليها كما تحافظ على جسمك
لا تشمت الناس ولا تفرح عليك خصمك

درس خصوصى

جحلوف دخل من شندويل بخلقته المكلبظة
فى بيت ولد، أبوه مريض والأم طايبه ملظلظه
وبنت تانية فى البجامه قايمه قاعدة مقلوظه
ولما يدخل له الغدا ياخد له منه موعظه
بُفتيك بانيه ياهلترا مخصوص عشانه تطبخه ؟

يحضر صاحبنا فى الصباح، وغيره يحضر فى المسا
راخر معقّد مسألة فى الجبر ولا الهندسه
يا باعت ابنك مدرسه جعلت بيتك مدرسه
استاذها يقبض أجرته وأكل مجانى ونسا
وبعد ده كله الولد ياخد شهاده تدوّخه !!

زواج أوربا

يتعرفوا الجوز فى القهوة ودعوة على غدوه وعشوه
وتانى يوم هيه وهوه يتوجهوا ع البلديه

واكتب كتابنا يا مسجّل بدون مقدم ومأجّل
وفى المسا عندها ينقل أو تنتقل عنده هيه

غرف بلادهم مفروشه ورخيصة على قد العيشه
ينيلك يام غويشه ويبتليكى برزيه

تحطى مهر ابنك عشره وعايزه فرش لكام حُجره
صالون ونوم وأودة سفره يا مولودين على طبليه

وان كان عُويشة المخطوبه يخلى جوزها كركوبه
وتواعدى من طوبه لطوبه وكل يوم عايزه هديه

لو كنت أقــول كل جــوازه　　　فــيــهــا نكد يكفى جنازه

لـكنت أنـظـم إليـــــازه[1]　　　مــصــرية بدل اليـونانيـة

(١) الإلياذة : ملحمة شعرية للشاعر اليونانى القديم هوميروس.

الفلاح

الأوله آه والتانيه آه والتالته آه
الأوله عيرونى ، أن نا فلاح
والتانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح
والتالته آه اللى أحبه شط منى وراح

الأوله عـــيــــرونى إن نـا فـــلاح - بدفـــيّه[1]
والتـــانيـــه أزرع وأقلـع للـى نام وارتـاح - فـى دهبـــيـــه
والتـــالتـــه آه اللى أحـبـــه شط منى وراح - فـى صـبـحـيـه

الأوله عـيـرونى إن نـا فـلاح بدفـيـه - وعـيـشى حـاف
والتانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح فى دهبيه - بميت مقداف
والتالته آه اللى أحبه شط منى وراح فى صبحية - ما قال لى عواف

الأوله مش بإيدى دا قضا محتوم

(١) الدفية: عباءة من صوف خشن يلبسها الفلاحون.

والتانيه ومسيرها ناس تفرق وناس حاتعوم

والتالته ميت هم يرحل ألف هم يدوم

الأوله آه

والتانيه آه

والتالته آه

الفن

الفن ياهل الطبيعة روح تخاطب روح
بلُغاها
والفن ياهل المحبة عين تكلم عين
بنباهه
والفن ياهل القلوب صوت من سكوت الموت
أحياها
يا طالب الفن ، افتح لك كتب فى الفن
تقراها
يامطوّل الشعر ، ومشلشل بدلدولتين
ومبلّم
شوف النجوم فى السما متوهجة على فين
واتعلم
وشوف بكا العين وضحك الفم فى الاتنين
واتكلم

ورد الخـــــدود فن فـــيــــه الفن يتـــغـــيـــر

طول القــــدود فن فـــيــــه العين تتـــحـــيـــر

وكل شئ فى الحـــيـــاة بالفن مـــتـــســـيـــر

يا طالب الفن

عيادة الفن

يابو العيون[1]. ياللى أنا وانت خلاص فلّست
والناس قالوا لى وقالوا لك يا عجوز هلوست
راح الزمان اللى بيقولوا المواعظ فيه
على المنابر ، وقامت توعظ الأرتيست !!

ارتيست تكشف على المسرح بدن بنُّور
وتقول آيات فى الهدى والمعرفة والنور
ينجح كلامها وترفع للسما الجمهور
تعال نهرب ، ونستخفى فى قعر الدّست

شهر الصيام والقيام، أحْيوه بمزيكة
والفشنى[2]. فى الفجر بيأذّن لنا سيكه
زى اللى حاصل فى أوروبا وأمريكا

(١) فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ابو العيون من علماء الأزهر.
(٢) الشيخ طه الفشنى كان من مشهورى مرتلى القرآن الكريم.

فى كل معَبدْ تشوف جنْبِ القُسُس بيانيست

حيّ الخسينْ النهارْده، حىّ لاتينى
وفيه تصلى كاميليا، وزوزو، وكوينى
الله أكبر على المادْنه تناديني
ونا فى شيش بيش معاهم للصباح طَلَمستْ

الفنْ - قالوا - رواية، تكشف الظلمات
والوحى بَشْرَفْ وغِنْوَهْ، تفتح السموات
كدا قالوا لنا الأئمة الأربعة البهوات
سالم ويوسف وأنْوَرْ[1] . والوَادْ الرِّياليست

---

(١) احمد سالم ويوسف وهبى وانور وجدى.

يا هل المغنى دماغنا وجعنا

ياهْل المغنى دمــاغنا وجــعنا دقــيــقـــه سكوت لله
دا حنا شــبــعنا كــلام مــاله مــعنى يا ليل ويا عين ويا آه

طلعت مــوضــة غــصــون وبلابل شــابط فــيــهــا حــزين
شـــاكى وباكى وقـــال مش عـــارف يشكى ويبكى لمين
واللى جـابت له الداء والكافـيـه، طرشــه مـاهشْ سـامـعـاه
يا هل المغنى دمــاغنا وجــعنا دقــيــقـــه سكوت لله

ردى عليـــه يا طيـــور ببـــينادى، وارمى له الجناحين
وانت كـــمـــــان يا بابور الوادى، قل له رايح على فين
قل له اياك يـرتـاح يا بـابوره، ويريـحنا مـــعـــــاه
يا هل المغنى دمــاغنا وجــعنا دقــيــقـــه سكوت لله

كلْ جــدعْ فــرجــان بشــبــابه يقــول فى عنيِّه دمــوع

يا للى جلبــتى شـــقـــاه وعـــذابه، حلّى لنا الموضـــوع
طالـع نازل يلقى عـــوازل واقـــفــــه بتـــســـــتـناه
ياهل المغنى دمـــاغنا وجـــعنا دقـــيـــقــــه سكوت لله

حـــافــضــين عـــشـــره اتنـاشــر كلمـــه، نقل من الجــورنال
شـــوق وحنـين وأمل وأمـــانـى وصــــد وتيـــــه ودلال
واللـى اتعـــاد يتـــزاد ياخـــوانـا وليل ونـهـــار هُوّاه
يا هل المغنى دمـــاغنا وجـــعنا دقـــيـــقــــه سكوت لله

الفن فى الشرق

الـفـنْ فـى الـشّرقْ مـنُّه قلْبـنـا ممـغـــــــــــــوص
مـن كُتْر مـــــا بيـــــجْلِبْ الأوخـــــام والأوجـــــاع
أصـــــبَحْ مـلاهـيـلْ لابسْهـــــا مُدّعـى، بلْيـــــوص
عـلــى المســــــــــارحْ، ورع الـشّاشه، وفـى المـنـيـاع

من كل تيـــجـــان ملوك الفنْ فـــيـــهـــا فْصـــوص
اللى ســـرقــهـــا اشـــتــهـــرْ، واللى يدَعْهـــا ضـــاع
على المســـارح تروحْ تسْمَعْ كـــلامْ مـــرصـــوص
عن الحكم والمواعظ... ســـقـــفـــوا يا رعـــاع

والفـــيلم توليف مَعَلّم من حـــتت مـــقـــصـــوص
والـرّيـع رَقـــــــصَات، وتـنـكـيـت الـتّلات أربـاع!!

أمـــا النُكَت مـــاركـــة ... اشــمــعنى ! وفن البـــوص

تقـــــول لِهَا العَرِيَجــيـــــه والجـــعــــــايده. هـا ع

وفـى الإذاعـــــة اللى يِطرينـا، جــــدع مــــفـــعــــوص

مـــــاعـــــرفش لـو كــــان بيـطرب ولا بيــــقــــول مــــاع!!

مناصـــــرة الفَنُّ مـين منهـم مــــاهوش مـــــقـــــروص

فـى الـعـــــــرض، والمَال، والإخـــــــلاق، والأوضـــــــاع

لِهُم فـى جَلْب المشــــاكل تكتــــيكات مـــخـــصــــوص

عــــيب ينذكـــــر فى الجـــرايد، والـورق مــــا يســــاع

ومُبْدِع الـــفـــــنّ فـــــى وسْط المـــنـــاصْره يــلـــــوص

ويسكنـوه بـالحـــيـــــا، تـريه فـى ســـــابـع قــــاع

لو كنت يافنْ مـــجـــعـــول لك قــــانون ونصــــوص

لـكـنـت زىّ الـكـواكـب فـــى الـسَمــــــــــــا لمّاعْ

الراديو

مين كان يظن الكمنجة والقانون والعود
يسهروا الشرق كله فى ليالى سود!
كانت آلات للطرب غنى عليها داود
بقت آلات ينضرب بيها قفا الموعود!

لو كان على راديو يمكن كنا برشمناه
بالشمع الأحمر وعشنا فى أمان الله
لكن دا عند الحانوتى والجاراج تلقاه
وف كل مسمط ومقلى ومدبغة موجود

ابن الجيران يحتضر ما بين حياة وممات
وتحتهم قهوجى فاتح عشر لمبات
تذيع فى زفة عروسة والزفاف بصاجات
كأنها لطم ندابة على المفقود!

مُشْ كلُّ ساعة الغُنَا يستظْرَفه الإنسانْ
دا لمَّا يبْقَى البعيد تَعْبَانْ أو حَزْنان
عَبْدُه الحامولى إذَا غَنِّى يكونْ سَرَطان
ويبقى زى الغُرَابْ الشيخ على محمود

ما تِتْهِموشْ فى الحشيش لا تكتر المجانين
ولا تعتبوا عالتلامْذه اللى بَقُوا ساقْطين
ولا على الشغَّالين إن أصبحوا نايْمين
من صُبْحِهِمْ فى عواصفْ للمسا ورعود!

انا كنتْ وقتْ الغارات: افرح وباتْ ممنون
من سَاعَه أو نُصّ ساعه ينقضى فى سكون
دِلْوقْتْ حوش القرافه هُوّ دا المضمون
للىّ القَلَمْ صنْعِتُه والطالب المنكود

ما يرْحَم المُبْتَلى غير ربِّنا الرحمنْ

اللِّى الأمورْ فى إيديهمْ هربانين فى أمان
على شطوطْ الزمالكْ ولاَّ من الجردان[1]
أو ينفُخْ الطِّفْلْ زمَارْتهُ: يروحْ فى قْيود

لو كانْ منْ يرْفعْ الراديو غرامته رْيال
ما كنَّا نْحتَاجْ لمشروع اسمُهُ إيه مرْشال
نْضمَنْ عمار البلدْ م الدِّنيا للشلاَّل
وتقومْ مصانعْ ونبنى خزُّاناتْ وسدود!

(١) يقصد جاردن سيتى.

فوضى الميكروفونات

الجُمْعـــــــــــه دى فـى حــــــــارِتْنـا أربَعَهْ حِجَاجْ
والمـيـكْروفـــــــــونـاتْ طـغـت، أمـــــــــواج عـلـى أمْواجْ
والشـــــــيخْ مِجَاهدْ مـــــــغَطّى الشـــــــيخْ عـلـى فَرَّاج
والـــشـــــــــــــــــيــخ حَسُّونَه، بَوَّظْ عَبْد رَبُّهْ سِرْاج
والكُل ضـــــــــايْعـين فـى زيـطَهْ كُلَّهـــــــــا إزعـــــــاج
مـــــــــا تِفْهَمْ «الـنـور» مـن «الإسْراء» مـن المـعـــــــراج[1]
الـفَوْضَى فـــى كُلْ حَاجَهْ عَنْدنـا مِنْهـــــــــــــــــــاج
حـــتّى الســـــيـــــاســــهْ بقَتْ أفْواجْ تشـــوُطْ أفـــواج
هـيـــــاج فـى وقـت الـسـكـوتْ وسـكـيـنـه وقـتْ هـيــــاج
وقـــــــالْ بـنْتــــــــعَلّم الإخْراج والإنـتـــــــاج
انْطَقْ يـا تَوْفـــــــيق[2] ياخـــويا يالْلِّى بُرجَكْ عـــاجْ
يـا ريت لِنَا بُرْجْ زيّكْ مِنْ صــــــفـــــيحْ أوْ صــــــاجْ!!

---

(١) سورة النور وسورة الإسراء وقصة المعراج التى تتصاعد فى ميكروفونات مختلفة.

(٢) الأستاذ توفيق الحكيم.

الراديو وجيل الزمان ده

جيلْ دى الزمانْ العجيب، منصابْ فى أعصابه
من كل بيّاعْ نَصَبْ راديو علَى بابُهْ
بميكْرُفون ربِّنا العالى ما يرضَى بُهْ
يطلعْ زعيقُه إلى الملكوت وسحابُه
ولكل منزلْ قريبْ موعود بخرابه
لا الطفل فى دفترُه يفهم، ولا كتابُه
ولا المريض ينقطع شكواه وعذابه
ولا المصلّى يروق بالـه لمحرابه
من دوَشة المُطْرب الفرحانْ بشبابه
وينتقم ربنَا م الراديو وصْحابه!

أهل الفنون كلها يلزمها تتربى

بعدْ الجلاء تِرْتَدِعْ وتلمها حبّهْ
أهل الفنونْ كُلّها يلزمها تِتْرَبّى
بلاشْ بقى ياسْمِكْ إيه تِفْرحْ لنا الضبّهْ
غَطِّى لَحْمِكْ وبَطْنِكْ... إنتىِ يا شابّهْ

يا مُخْرجيْن ياللى أصبَحْ فِيلمكُمْ كباريه
وشابْ وارثْ وشلّهْ ملمومين حواليه
وبيه بيِلْعبْ قمارْ والستَ جَنْبْ البيه
آن الأوانْ كُلْ ده يا خَلْقْ يِتْخَبّى

وياللىّ بِتْألِّفوا أفلام على أفلامْ
فى الجمعه كامْ فيلمْ يا مؤَلِّفْ تِبعْهَا بكام
بَقَتْ صناعةْ الأدب يا مؤلفين إجرام
أمريكا شيْعِتْ علينا ضِحْكْ وأوربّا

ولِيـــــه يا عـــــاشِقْ بِتِـــبْكى لمَّا بِتْغَنى

وتـقـــــولْ يا وعْدى وأنا مـن بدرى مِسْتَنىً

ياللى ملَكْتى فـــــؤادى امـــــتىَ ح تْحنىً

إلـهى يـا اهْل المَحَبَّة تِبْتلوا بـضــــــــريه!!

لـوازم الســت

أهـمّ شـىءْ الـيـــــــومْ أشــيــاءُ كــمــاليّاتْ
وفـى زَمَنْ مـــشْنْـــومْ بـقـت ضـــــــروريّات

شــرابْ بتـسـعينْ صـاغْ وف كُلّ شـــهْرْ جـــوزين
وإيشــــارْبْ حَقّهْ جْنيــه يِقْعُدْ يادوبْ شــــهـــرين

وإكْلادُور الــــــوانْ وروُجْ عـلـى درجــــاتْ
فى اليـــومْ خَمَسْ مـــرّاتْ زىّ الخَمــــس صلَوات!

وف كلّ فــيلمْ جـــديدْ يِلْزَمْ لــــنــــا بِنْوار
وتـاكْسـى والأفــــلامْ تَبــــارَك الـلاكْتَارْ

وللمـــيـــلادْ حـفــلاتْ منْهـــا أنا مــفـــقْوع
فى بيـــتى أو مـــعْزوم نصّ الإيـرادْ مـــدفــوع

واجْرَهْ للحلاق — للستّ مُشْ للسيِّد
يقْبضْهَا فى الأسبوع — جنيهْ وشىْء فى الإيد

واحسب لِعَب أطفال — وابنى كَسَر قدّ ايه
يكسر وابور بريال — وبَسْكلِتْ بجنيه

وبيت بدون «بوتاجاز» — أو راديو أو تليفون
تقول عليه مَسروق — فى عَطفة البجامدون

ومحَبِّتى يا ناس — للعيش يا دوب والفول
والفول طِلع على فوق — وتحَصلّه ما تْطول!

أطفال الشوارع

حايفوت اغسطسْ وسبتمبر، وجاىْ خَريف
يُقصف فروع الشجرْ، لمَّا يهب عنيف
والكون يلفُّه الظلام، والريح صفيوْها مخيف
وانتم يا اطفالْ حيارى من رصيف لرصيف

والشمس تطلع عليكم بالدفا والنور
وتدوروُا متفرَقين زىّ القضا مايْدور
او تِمسْوا متربّطين آخر النهارْ فى طابور
تُجرّه كَبْشة عساكرِ بالحبالْ الليف

فى كل روضه الطفولهْ خَدُّها ينباسْ
وانتم خدودكم على سفح التراب تنداس
فايْتاكم الناس هَمَلْ - وانتم ولادْ الناس
تِتْرَبُّوا من غير معلِّم، او بدوْن مصاريف!

ومين يا أطفـال يتكَفَّلْ لكم بطعامْ

استغفرُ الله نسِيت ... الدنيا فيها كرام

فى كل عيدْ أو مناسْبَهْ يطعموا الأيْتام

من مطعم الشعب ينفَخْ كل طفلْ رغيف

من قبْل ماتزخرفوا وتزيِّنوا الميادين

صونوا الطفوله اللى صانوها اللى مالهم دين

والطفل على الأرض يطفِى لمعة النياشين

ويقُعه تِمْسَحْ جمالِك يامُّ باندانتيف!

باريس تقول قصروا الفساتين

باريسْ تقول قصّروا الفساتينْ نقَصَّرْها
ترْجَعْ تقولْ طوِّلوا، حالا نَجَرْجَرْها
وفى الشتا ـ قوّروا القُمْصَانْ نقَوّرْهَا
وفى الصيفْ زرّروا الأرْوابْ نزَرّرْها

وتقولْ باريسْ احلقوا الشنبات، نِحْلَقْها
وتقولْ لنا الدقْنْ مودهْ اليوم، نِلْزَقْها
وتقولْ لنا استعملوا الشورتات، نسبقها
وتقولْ كمانْ اقلعوا الطرابيش، نكَعْوَرْها

وتقولْ «فينا» ارقصوا.. نحى لياليـنا
وتقول «موناكو» العبوا.. نفتح نَوَادِينا
وتقول «جلاسجو» اشربوا.. نسكر لها طينهْ!
والخَمْره قال مُشْ حرامْ.. والجوزه نكَسّرْها

عِمْيانْ وعايْزِيْن لنا مجانِينْ تِسْحَبْنا
وَلو يخوضوا بنا الأوحالْ يعجبنا
مين شافْ خلافْنا أمَّ بتحب جزارها

يا ربّ تسلَمْ باريسْ وتصومْ وتصلّى
وتكون مودتها سِبَحْ.. ولاَ طَرَحْ تُلّى
عشانْ ما تِصْبحْ «سعادْ» «وامّ الهنا» و«نيلَى»
غيرْ ربِّنا ذو الجلال ما يُشُوفْشِ ضُوفِرْها

العامل المصرى

ليه امشى حافى، ونا منبِّت مراكيبكم
ليه فرشى عريان، ونا منجِّد مراتبكم
ليه بيتى خربان ونا نجار دواليبكم
هى كده قسمتى؟
الله يحاسبكم!

ساكنين علالى العتب، ونا اللى بانيها
فارشين مفارش قصب، ناسج حواشيها
قانيين سواقى دهب، ونا اللى أدور فيها
يارب ماهوش حسد
لكن بعاتبكم

من الصباح للمسا، والمطرقه فيدى
صابر على دى الأسا! حتى نهار عيدى

ابن السـبـيل انكسى، واسحب هرابيدى

تتعروا من مشيتى

واخجل اخاطبكم

ليه تهدمونى ونااللى عزكم بانى

انا اللى فوق جسمكم قطنى وكتانى

عيلتى فى يوم دفنتى ما لقيتش أكفانى

حتى الأسيّه. ونا راحل وسايبكم

يا أهل السودان يا عرب

ياهْل الســـــودانْ! يا عـــربْ! يا مـــــسلمين اللـه!
بـيـنًا وبـيـنكـمْ نَسَبْ كُلّ الأمَمْ عَرْفـــــــــاه
لا انـتم نَسيِـــــتـــــوُهْ ولاحْنـا لْلأبدْ ننْســـــاه
والـنّهْر بـيـنًا وبـيـنْكم ربّنـا أجـــــــــــراه
واللّـــــى شرِبْ دَمّكُم مـــــن دمّنــــا رَويِـــنَاهْ
واللّــى رِكِبْ ضَهْركُمْ فــــــــــــوقْ ضَهْرنَا هُوّاه
واللّـى وَعَدْكم وَعَدْنَا بـالـنّعــــــيمْ والجـــــاه
وادى احْنـا وانتـم عــــرايا مُحْتـــــاجين لـغطاه
لــوكـــنــا نــــنــسى قَرابِتْنـــا ونِجْرى وراه
ح يِنْفَرْط شـــــمْلنـا ونـقــــولْ يـاندمـــــــاه!

الإنسان[1]

سلام على الحشرات وَالوحش والبَقر
ولا سبلام يتلى على الإنسان
فى أسفل السافلين هويت يا بن آدم
وطلَعت علّيين يا حَيوَان!
مفيش حمار يقطع فى جرة زميله
ولا تيران تفتن على تيران
ولا ضبع يتحايل بشركات مُساهمة
ولاغزال يُنصب على الغزلان.
ولا غُراب ديُوث يأجّر مراتُه
ولا بومَة عاهرة لحمها عريان
ولا كمان خنزير عامل مُرَابى
يربُط بقرشُه رقبة الغلبان
والديب إذا اتعشّى يبَيّت فى جُحرُه
والسَّبع لو يشبَع يقول شبعان

(١) على الربابة .

قول للمعيز يا معين، بَقيتُم ملايكة
تاكلوا زبالة، وتحلبوا البان!
غير ابن آدم مين بينهب ما يشبَع
ويجحَد المعروف والإحسان
من كُل واد جنرال معلَّق مدالية
وكلّ نطع جَلنف تاجر سياسة
يكسَب بلا سلعة ولا دُكّان
النصّابين كده ليه كتيرْ فى الزمان ده
وليه بتكرمْهم كدهْ يا زمان؟
والطيّبين قاعدين... زَىّ عدَمْهُم
فى معهد الأزهرْ وفى الفاتيكان
فى الشرق فرقة تقوم تهز العمايم
وفى أوربّا يرفعوا صلبان
سبحانك اللّهم، سُخطَك علينا
ظاهر فى إجرامنا وفى الطغيان
سلّمنا الأكوان حنّه لها ثمر
راح الثَّمَر واتسولَعَت نيران!!

يا سلام على عيدنا[1]

فى ربوع الوادى البسّام الفرحة هزّت أعلام

والنيل اترتسم أنغام يا سلام على عيدنا يا سلام

يا سلام على عيدنا يا سلام

بجهادنا وبعون الله مقصودنا كلُّه نلناه

وعَلّمنا لما رفعناه ورِّينا الدُّنيا الأهرام

يا سلام على عيدنا يا سلام

همِّتنا من فيض النيل وارثينها من جيل عن جيل

فى الشدّة لنا صبر جميل وغرامنا بالحرب غرام

يا سلام على عيدنا يا سلام

عيدنا واشهد يا زمان فى الدنيا وبكلّ لسان

لاحَ يِعلّى على مصر مكان ولا يصعب على مصر مرام

يا سلام على عيدنا يا سلام

---

(١) من الواضح أن هذه القطعة كتبت فى تحية عيد النصر (٢٣ ديسمبر).

صدفه

إزاى زمانْ النور والحريّه
صادف زمان القنبله الذريّه
يا هلترا صُدْفه كده طبيعيه
ولاّ الصدَف تخفى حكم إلهيه

* * *

شوفْ لمّا كنّا فى زمانِ الحشْمَه
كانْ ربّنا ناظرْ لنا بالرْحَمه
ولمّا اصبَحْنا مُجَرّدْ لحمه
اللّحمه يلزمها تِبات مَشْويّه

* * *

سكْتِتْ على المنكَرْ قُسُسْ ومشايخ
واللى بيوْعِظْ زىّ حالى رايح
واحدَهْ قالت لى والنبى انّكْ بايخ
والتانيه قالت يبتليك برَزيّه!

الأرض

يـا أرض ... مــالـك كرِهْتـى كـلّ سكّانكْ

فـى يـومْ زلازلْ ويـومْ يـجْرِفـنـا طـوفـانِكْ

ويـوم عـواصـف، ويـومْ يشـتـد بُرْكَانِكْ

راحْ فـين بـهـاكـى، وحِلْمِكْ فـين، وحَنـانِك؟

* * *

رحـيـمـهْ ... فـاضـت لنا بالخـيـرْ، أنْهـارِكْ

جـمـيلهْ، مِتْزوّقـهْ فـىِ وَشْى، أزْهـارك

طـروبَهْ ... تَعْزِفْ لـنـا الأنْغَامْ أطْيـارِك

كـريمـة .. مـا يـنْقَطَعْ نَخْلِكْ ورمّانِك

صوت السلام

صــوت الســلام هو اللى ســاد واللى حكم

على الدخــيل اللى اندحــر واللى انهـــزم

عــدونا لما اعــتــدى. قــدمنا أرواحنا فــدا

واســـتــعـــجـــبت من بأسنا كل الأمم

* * *

تلات أمم يا بور ســعــيــد مــتــقــدمــة

بدبابات وطيـــارات تملا الســـمـــا

الأولة: داخلة البـــلاد مـــســتــعــمــرة

والتـــانيـــة: بعـــد الإنكســار مــتــجــبــرة

والتـــالتـــة: على العـــرب مــتــأجــرة

هدمــوا البــيــوت قــتلوا النفــوس وإنما

إحــنـــا هــدمــنــا عــزمـــهم

فـــى الشـــرق كــلـــه ومــجــدهــم

تلات دول جـــايبـــة العـــتـــاد لكنهم

متقدموش فى بور سعيد ولا قدم

* * *

اسم السلام هو اللى ساد واللى غلب

ويدمنا الغالى على الأرض انكتب

لا يتمحى من أرضنا

ولا يزول وإحنا هنا

متمسكين بحقنا

متسلحين بعزمنا

أعدانا شافوا البينه

اللى بنوه فى سنين فى ساعة انهدم

* * *

شافوا العدا فى مصر عزم ومقدره

شافوا النفوس تتباع والله اشترى

شافوا الهوان اتندموا عاللى جرى

عادوا بالخذلان وبالعار وبالندم

* * *

إقطعوا إيد الحرامى

اقطعـــوا إيد الحـــرامى، بس نوبه - واحـبـســونى!
ون سـرق واحـد طمـاطمـه، ولأ طوبه اشـنقـــــونى
الحـــرامى لما يســـمع بالسطور، يفـزع، ويرجع
يشـتـغل، ويكون عـصـامى اقطعـــوا إيد الحـــرامى
الحرامى تتـركـوه يسـرق ويهـــرب - فى الحــــوارى
أو بصـدفـه تحبسـوه ياكل ويشــــــرب - سم هـارى
من حــبـوبنا أو دمـــانا اللى فايضـه من الخـزانه!
ويحـــامى له المحــــامى إقطعـــوا إيد الحـــرامى
عندكم يامســــلمـــــين أحسن شريعة - طبقـوها
حـــاتقـــول الأفـــرنج دى أحكام فظيعـه - مايقـولوها
اللـى يسكـن فـى واديـنـا يرضـى بالجــــارى علينا
انجلـيـــــزى أو أنـامـى إقطعـــوا إيد الحـــرامى
فى الحـجـاز ابن الســعـود خلّى الحـفـــاير - والمداين
تترمى من غير حرس فيها الجـــواهر - والخـــزاين
حدّ عـارضُه بحجه دامـغه؟ ولا قـال له كلمـه فـارغـه

من كلامهم أو كلامى　　إقطعوا إيد الحرامى
ع البوليس والسجن كام　　مليون بندفع - احسبوهم
وفروهم للسماد والرى　　أنفع - وفروهم
وافتحوا بيهم مشاغل　　للى عاطله واللى عاطل
يكفى ياناس التَّعَامى　　اقطعوا إيد الحرامى
فين يا أزهر فين رجالك　　فين أسودك - واقتدارك
ياللى حكم الشرع من　　أسباب وجودك واشتهارك
اكتفيتم بالوظايف　　والمهايا والتحايف
والتشامخ والتسامى　　إقطعوا إيد الحرامى

الزحـــــام

شـــوف الجـــامـــوس لما يشـــرب من شطوط النيل

الواحـده جنب اخـتـهـا واقـفـين فى صف جـمـيل

شـــوف الغنم لما تطلع للمـــــراعى رعـــيل

لا الكبش يطغى ولا ينطح بقـــرنه فـــصـــيل

شـــوف الطيـــور لما بتــرَوّح فى كل أصـــيل

أســـراب ومـــتنظمـــه راجــعـــه الحـمى بدليل

وانظر وشـــوف البنى آدم بتـــوع دى الجـــيل

كل الأمـــور عندهم بالزغـــد والتـشـــضـــيل

قـــالوا اللى مـــايكونش فى الأول دا يبـــقى عـــويل

ومن كـــده بالقليل فى كل زحـــمـــه قـــتـــيل

والله البـــهـــايم ولا أولاد قـــابيل وهابيل

الخمرة

يابنت الحان ياملعونه　　فى كل كتاب
سابوكى ليه يامجنونه　　ياوش خراب

كاساتك لما تتشغلع　　ما بين اثنين
واحد فيهم يقوم يقلع　　لصاحبه عين

وعشاقك لهم ريحه　　تغم البال
ومشيتهم بتطويحه　　يمين وشمال

وسحناتهم اذا شربوا　　كلاب وقرود
وأصواتهم اذا انطربوا　　نباح ورعود

يجيب لك رُوم فى كُبايه　　غلام البار
لها طعم السبِّرتاية　　ولَدْع النار

وتهـرى الكبـد والفـشـه   فـى اول كـــــــــــاس
ولولا الفــجل والكرشــــه   لــــكــــان تـــنـــداس

وفـــيـــهـــا يدفع المدمن   فلـوســـــــه حــــــــرام
ونادر لو يمـــوت مـــؤمن   عـلـى الإســـــــــــلام

الكارو

الكارو طول عـــمـــرها جـــالبـــه علينا العـــار
والكل ســـاخطين عليـــهـــا من كـــبـــار وصـــغـــار
والكل عـــايـزينهـــا تتكسّر فـى جـــورة نـار
لإمـــتـى فـــاضلـه ياكـــارو تجـــرى بالمشـــوار
ولإمـــتـى نـرقـع عـليكى بـالطبـــول والطـار
واللـوم علـى اللـى ركب ولا علـى الحـــمـــار
صـــبـــحت طروب الخـضــار من قــرنبــيط وخــيــار
يشـــيلهـــا لورى تســوقـــه كـــهـــربا وبخـــار
ومـــين بعـــين الرضـى ينظر لدى الأقـــذار
الشـــعب ولأ الـوزير ولا انـت يـاحكمـــدار[1]

(١) ـ الحكمدار لقب تركى لرئيس شرطة المدينه.

القاهرة فى الصيف

يامصر فى الصيف نهارك للسقيم حمام - بيداوى
مع العرق ياما تخرج م البدن أسقام - ويلاوى
ناويين على اسكندرية؟ قلت هذا العام - مش ناوى
خلّى الشواطئ لأستاذنا «رخا» الرسام - و«الصاوى»

فى الليل نسيم الفرندة - يجمع الخلان - على البهلى
والبدر ساطع على بشرف نغم كروان متجلى
تعا اما اقول لك خبايا المنظر الفتان - وتقول لى

وانس هوى كليوباتره و«لوران» - وستانلى
يابو العيون شد حيلك وامسك الكرباج - واتشمر
وأدخل على الحور عرايا فى حمى الأمواج - واتنحرر
وقول لهم عيب عليكم تكشفوا لنا العاج - والمرمر
عقبال ماشوفكم عرايا فى لهب وهاج - فى يوم اغبر

ضريح السيدة

ضـريح حـفـيـدة مـحـمـد سـيـد الأكـوان
زُوَّاره تنسى الهـمـوم وتـفـارق الأحـزان
فـيـه جـوهره منوره مـتـصـوره إنسـان
أخت الحـسـن والحـسـين السـيـده زينب
وأقـرب الناس بعـهـد الوحى والقـرآن

وفى المقـام الكريم مـحـتـال ومـحـتـاله
ع الزائرين يلعـبـوا نسـوان ورجـاله
يعـرفـهـم المخـبـرين فـيكى يابَغَّاله[1]
ويدور عليـهـم نقـيـب يبـحـث عن الحلوان[2]

فى كل يوم تتنشل كـام مـحـفـظـه مـلاح
وكل يوم تْضَمّْ الشـبَّاحـه والشـبـاح

(١) حى البغاله هو الحى الذى فيه ضريح السيدة زينب رضى اله عنها.
(٢) الحلوان هو ما يعطى للص ليرد ما سرق إلى صاحبه.

واحـــــده الحلق من ودنهـــــا بـالـلـطافـــــه راح
والتـــانيـــه ضـــاع من سكات من صـــدرها الكردان

والنصـــابين واللصـــوص قـــاعـــدين بشكل مـــريب
فى القـــبـــه ليـــلاً نهـــاراً، واســـمـــهم مـــحـــاســـيب
مـــتـــرصـــدين بـالمقـــالب ضـــد كل غـــريب
والـغُرب حـــاضـــرين ألوف من كـــافـــة البلدان

وفى المقـــام شـــيخ ظريف مـــركـــون على صندوق
حـــالق شنابه انجليـــزى والدمـــاغ مـــفـــروق
كـــأنه شـــاه والا شـــاهبندر تجـــار فى ســـوق
يـراقـب الشـــــغـل ويحـــــصـل إراد ألـوان

وفى المقـــام الكريم يدخل هـامـــوش وهـامـــوش
يـحـــبـــوا أهـل النبى لكن مـــابيـــصلـوش
ويحـــبـــوا أهل النبى لكن مـــا بيـــزكـــوش
غـــيـــر قـــرش للندر ياريتـــه للفـــقـــيـــر غلبـــان

المجلس البلدى

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جسدى
ولا فؤادى الذى أمسكته بيدى
بمحنتى لم (يُصيب) فى الناس من أحد
قد أوقع القلب فى الأشجان والكمد
هوى حبيب يسمى المجلس البلدى

كم حل والله هول ساحق وثوى
فما فزعت وكم ذئب الشتات عوى
فما أرقت وزادتنى الخطوب قوى
ماشرد النوم عن جفنى القريح سوى
طيف الخيال - خيال المجلس البلدى

أحببته وفؤادى لا أحوله
عن حبه وكفانى ما أؤمله

من وصله وكما تدرى عواذله
إذا الرغيف أتى فالنصف آكله
والنصف أجعله للمجلس البلدى

إن جاء مهدت خدى موطئا نضرا
أو راح أرسلت قلبى يقتفى الأثرا
لم ألق عن هجره ما عشت مصطبرا
أقول حتى لو انى فى الطريق أرى
قرشين: ذا لى وذا للمجلس البلدى

فقدت من أجله دارى وريتها
كذاك معشوقتى الأخرى وجيرتها
لكن مواثيقه أحكمت عروتها
كأن أمى بَلَّ الله تربتها
أوصت وقالت: أخوك المجلس البلدى

هذى المدينة قد أحصى برابخها

ويعلم الشاة إن مدت وسالخها

فكيف ينكر نارا كان نافخها

ولم أذق طعم قدر كنت طابخها

إلا إذا ذاق قبلى المجلس البلدى

أحببت من لم أرد عن حبه بدلا

قال الوشاة نراه عن هواك سلا

وأنت مازلت تهواه فقلت بلى

وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا

فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

أفاق كل صريع فى الهوى وصحا

ورحت فى الحب مخموراً مساء ضحى

إن غبت عن قدح أتبعتها قدحا

وإن أقمت صلاتى قلت مفتتحا

الله أكبر : باسم المجلس البلدى

ضلت أناس لغير الله قد سجدت
والكل قد خفيت أسراره وبدت
والله يعلم ما نفسى وما عبدت
أستغفر الله حتى فى الصلاة غدت
عبادتى نصفها للمجلس البلدى

سلوا الرسائل عن أهل الهوى قدِما
وكم برى الشوق فى تحبيرها قلما
وخبرونى وكونوا خير من حكما
هل دارت الرسل بين العاشقين كما
تدور بينى وبين المجلس البلدى

أعجب لعشق له فن وهندسة
جدران حبى على قلبى مؤسسة

وتلك أرقامها طُهرٌ مقدسة
عندى قسائم أشواق مكدسة
وكلها من حبيبى المجلس البلدى

كم بت فى الليل وحدى والزمان شتا
بلا نساء ومثلى للنساء فتى
ما قلت أف ولا قلت الزواج متى
اخشى الزواج إذا يوم الزفاف أتى
يبغى العروس صديقى المجلس البلدى

لا أبتغى أبدا عن وحدتى بدلا
وإن تزوجت وافانى ومد يدأ
لم أنتظر منه يوما عفة أبدا
وربما وهب الرحمن لى ولدا
فى بطنها يدعيه المجلس البلدى

إن قلت من حيرتى مُلك الرقاب لمن؟
أجابنى: الأرض ملكى والسماء إذاً
له النفوس وقد أحصى لها عدداً
أمشى وأكتم أنفاسى مخافة أن
يعدها عامل فى المجلس البلدى

قد كنت فى المال والأولاد أشركه
وقد قلانى لسر لست أدركه
فإنه رأيت ظلاماً لست أسلكه
فإن جلست فجيبى لست أتركه
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

هو الذى لم يدع فى الأرض شاردة
كلا ولا رطبة فيها وجامدة
إلا وكانت على التحصيل شاهدة
يابائع الفجل بالمليم واحدة

كم للعيال وكم للمجلس البلدى

غازٍ إذا صارع العبسى جندله
ويبرم الأمر عسفا لن يعدله
وإن رأيت على بابى محصله
بكى الصغير يريد الخبز قلت له:
دعنا لندفع مال المجلس البلدى

يبغى ويطلب أيضا أثوابى فأنزعها
والروح أيضاً ولا أسطيع أمنعها
إذا الخطوب أحاطت كيف أدفعها
والأرض والناس والأنعام أجمعها
الكل ليست لغير المجلس البلدى

لو يأمن الناس ليلا ما يؤرقهم
لجاء صبحا بشير السوء يطرقهم

معاون الحجز بالإنذار يرهقهم
له من الجن أحلاف يفرقهم
ليجحفوا الناس باسم المجلس البلدى

هذا يُقل المنايا فى حقيبته
وذا ينفذها قسرا بعدته
ثلاثة قد أقاموا تحت إمرته
من كل جلف قفاه نصف جثته
كأنه صدغ باب المجلس البلدى

عرفت بالسوء ماضيه وحاضره
كالظل أوله ينتاش آخره
وطاول الهرم الأعلى ونافره
ما بال (زيلن) أعمى الله ناظره
يردى البلاد ويعفى المجلس البلدى

لو سمتني الصخر والفولاذ أمضغه

والريح أمسكها والماء أدمغه

على نكايتها قد زاد مبلغه

إن الدعاء على الجبار أبلغه :

يارب! سلِّط عليه المجلس البلدى.

فلوس الست!

فلوس الست فلوس الست   هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!
صاحبة أطيان تسعين فدان   وإيراد خمسين ستين دكان

عَملِتنى وكيل على التحصيل   امضى الوصولات وأبيع محاصيل
دى سعاده تخلى العقل يشت   فلوس الست فلوس الست
هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

جيبالى جهاز كله بوتاجاز   كده عز مفيش ولامن دا جواز
ويروح طباخ ويجينا طباخ   والأكل حمام وسياخ وفراخ
والقصعة آكلها وغيرى بعتّ   فلوس الست فلوس الست
هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فاتوا شهرين شهرين اتنين   وازى معرفش صابتنا العين
جرى إيه يامدام نشزتى قوام   تفوتينى ورا وتمشى لقدام!
واسمى نستيه وتقولى ياهست!   فلوس الست فلوس الست
هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

مالت للغير واتقلّ الخير   وجابت لى مراقب وسكرتير

ده تروح وياه تلعب باكـــاراه والتـانى تروح «بارتيـن» وياه
ونا فـيّه بقت تشـخط وتهت وفـلوس الست فـلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!
فلوس الست

كلمـه يارجـال ياهواة المال فلوس الستات دى وبال فى وبال
الراجل الحـر الشـهم المر يختـارها فقيره وبنت حـلال
تعـيش وياه ع العـيش واللفت فـلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!
فلوس الست

الفجر فى باريس

الفجر نايم وأهلك ياباريس صاحيين
معمرين الطريق داخلين على خارجين
ومنورين الظلام راكبين على ماشيين
بنات بتجرى ويامـا للبنات أشغال
وعيال تروح المدارس فى الحقيقة رجال
ورجال ولكن على كل الرجال أبطال
ولسه حامد وعيشة واسماعيل نايمين

* * *

راحت على الشمس نومه والبلد فى ظلام
وقبل دى الشمس فات ابن المدينة وقام
الكون ينور بايده لما شمسه تنام
فايتها للشرق تتطلع على الأطلال
ينشف عليها الغسيل والطبله والغربال
ويقوم على لدعها النايم سنه بطال

صــــبـــحت باريس فى غنى عنك ياشــــمس الدين

* * *

العلم والرقص دول فى مـــعـــهـــد الســـوريون

أعــجب عــجــيــبــة أشــوفــهــا لو ألف الكون

مــعــهــد حكومى، وحقــه يشــبــه الكركـــون

لكن فـــرنســـا لـهـــا دون الأمم أحـــوال

«ليــبــران» فى الاحــتــفــال بيــصــافح الشــيــال

وبنت ســوق الخــضــار ســاكنة مع الماريشــال

والبــوســتــه صندوقــهــا واقف داخل الدكــاكــين

* * *

جــارتى «ســوزان» الجــمــيله إللى تبــيع الموز

نازل عليــهــا المطر من فُم «مــتــر ليــوز»

اتبــســمت للمطر أحــســبــهــا فــازت فــوز

بالبــعــد عن مــشــيــهــا فى حــارة الكيــال

ودرب شــعــلان وفــيــه الوحل للخلخــال

لكن «ســوزان» اللى واقــفــه وقــفــة التــمــثــال

مــجلس بلدها جــعل رجلين ســوزان ســخنين

* * *

شفت العيون والشفايف فى باريس بتقول:

إحنا ملوك البرايا حكمنا مقبول

البدع والفن كله عندنا بنقول

سادات، بِنا فى السيادة تنضرب أمثال

أحرار محرم علينا السجن والاغلال

والفقر والذل ما لهم فى بلادنا مجال

ويوم سباق «النجايب»[1] كلنا سابقين

* * *

إن دَقّت اتنين صباحا خش «موتبارناس»

حيى العذارى السكارى تحت كعب الكاس

وُجوه عزلها جمالها عن وُجوه الناس

تجذب بنورها أمم فى الهند والشلال

هى «فينوس» وعبادها من ملوك المال

وتبقى صالة «بديعة» واللى فيها مين؟

* * *

(١) النجايب ـ الخيل الأصيلة.

النسوان

فى كل عـــام لـلورد أوان		إلا الــنـســـــــــــوان
بقــــدرتك نابتـــين ألوان		أبـيض وأحــــــمـــــــر

وانت اللى تعلم ونا أجــهل		فـــــيـــــه إيه أجــــمـل
من دى الخدود اللى لا تدبل		ولا تــتـــــغـــــيـــــر

ودى العـيـون اللى أشـهـدلك		بـهــــا واســـــجـــــد لك
دى خلت الطاغى إنقــاد لك		والمـتـكـبـــــــــــــر

والشـفـتـين اللى فـالـقـهم		كـنـت خـــــالـقـــــــهم
للابتـســــام ولا رازقـــهم		دانـتـــــا تحـــيـــــــر

العــبـد يعـشق بالقـــوة		وعـــــــــــشق لجُوه
كـــمـــا جـــهنم؟ إيه هوه		مـــحناش مـــعــشـــر!!

بذمتى انت اللى جاذبنى يا مهعذبنى
وياللى ذوقك يعجبنى لما تصور

لك صنعه فى العين والحاجب بها تتعاجب
وتقول وجود الله واجب مين به يكفر

ولك قوالب فى الأجسام غلب الرسام
يقلدك بحجر ورخام يلقاك اشطر

ياست يام زناق محبوك وقميص مفكوك
حطى على القلب المشبوك إيدك يعمر

ويامّ نص ملايه حرير والنص يطير
على الكتاف أنا عقلى صغير غطى المرمر

وياللى ساقك يسوى رقاب حارت الباب
فى لون حقيقته ان كان بشراب ولا مقشر

وياللى خصرك له حركات تقفل شركات
ويضج منها داود بركات لما يحرر

فوق الحزام مشعبط فيه النبى شديه
لتحت همسه ياروحى خليه يبقى محرر

وياللى خايفه الفرق يميل قامطه المنديل
طيب وصدرك بالهلاهيل ليه متحشر؟

وياللى لابسه لى جوانتى أربعة سنتى
فى إيه خفيتى وبينتى للى ما يظهر

وياللى بالدراعات تمشى ولا تسألشى
متشمرالى وما اقدرشى عا لمتشمر

ويامّ شمسيه ياعايقه على فين سايقه

يامرشقه الورده اللايقه — عالمتشجر

هواكى بالياسمين هافف — وحلق رافف
يصافح العقد اللافف — على دا المنحر

يامسلمين الله ياحريم — أنا مالى غريم
غيركم أروح واياه فى جحيم — يوم المحشر

الدنيا والنسوان وخلاص — والراجل لاص
لاطبل ينفع ولا بلاص — لو يتكسر

عليه قفا عايز الخية — وخلقه رديه
وجتته المشعرانيه — حاجه تقشعر

ولا الشنب والدقن ياهوه — مهما حلقوه
باين وعايز لعن أبوه — برضك أخضر

أدخل جهنم ورا اللى جسمها من عاج

ابواب جـــهنم فى يونيــو تنفـــتح رســـمى

للى على الشط قـــالت، ياجـــمـــال جـــســـمى

يدخل جـــهنم وراها المعـــجـــبـــين مـــلايين

وف كل فـــوج الزيانيـــة تلتـــقى إســـمى!

* * *

ح ادخل جـــهنم ورا اللى جـــســـمـــهـــا من عـــاج

النُّص مـــفـــتـــول ونصـــه مكتنز ، رَجْراج

تمثـــال من الحـــسن وسط البـــحـــر ، والأمـــواج

وفـــود تسلِّم على التـــمـــثـــال وتســـمى!

* * *

وادخل جـــهنم ورا اللى جـــســـمـــهـــا ممشـــوق

وخـــصـــرها بالمايوه المخـــتـــصـــر مـــخنوق

الكورة يحـــدفـــهـــا فى وجـــهى، ونا مـــفلوق

تجـــينى وتقـــول: ناولنى الكورة ياعـــمِّى!

* * *

وادخل جــــهنم مـع اللـى اتشـــــعلَقتِ ع البـــــار
وتـلـتــــــوى وتــنــفـــــــردلـى ، فـى أدب ووقـــــار
خـلـتـنـى أروح لـلـمَرَه مــــــراتـى ، شـــــيطـان الـدار
أقــــول لـهـــــا إمــــتـى تبِـــقِى طـالقـــــه زى امـى!

* * *

وأقـــــول لـه يارب تحـــــرقـنى ونـاعـــــبـــــدك
واللـى عــــــشق ـ واتـعــــــشـق ، خـلقك ومـن عـنـدك
أنـا كـنـت فـى الـدنـيــــــا بتــــفــــــرج عـلـى فـنـك
قـــــال لـى هـنـاك صـنـعـــــــتـى ، لـكـن هـنـا حُكـمـى!

أحب بنت البلد

احب بنت البلد ، والحب بهدلنى
ومن بروج الأدب والفن نزلنى
أحب عوجة ، لنيمه ، اشتكى لله
من غلبى منها ، وتشكى غلبها منى!

* * *

جاهله... إذا اتفرجت فى جنينة الحيوان
تقول على النمر قطه والوعول خرفان!
وتقول على البنك سيما والبلوز فستان
لكن يصيبنى البكم لما تجادلنى!

* * *

جبانه... تصرخ من النمله بعزم الصوت
والبرص... يطلع عليها عزرائيل الموت
لكن يفوت رمش عينها فى فؤادى فوت
إن كنت ميت قتيل، هوه اللى قاتلنى!

* * *

راكبه على الكارو تتسامر مع الحمار
والشمس فوق جسمها تشعل وتقدح نار
ولما يوم ينتظرها ابن الذوات ببكار
تقول له روح على امك وابقى قابلنى!

* * *

احب بنت البلد من فرط خفتها
هوليوود على بدعها ما تجيبش عَصبِتها
ولا بنات لُندره تتلف لفتها
آدى اللى جاب لى البلا... آدى اللى هابلنى!

موال فى كل منزل

بالحق بالعقل محتارين وياهم
لما حنينا الرؤوس كنا مطاياهم
ولما رفعنا الرؤوس صرنا ضحاياهم
فى كل منزل لهم واقف صلاح الدين
يفتح مقابر لأعلاهم وأدناهم

صوت المدافع سبع أيام يطربنا
ويقول لنا ياعرب للنصر قربنا
وقبل ما يقول لنا متطمنه قلوبنا
واليوم بأقوى عزيمه للميدان طالعين
لما عرفنا عدانا من حبايبنا

فرنسا وانجلترا رايحين ف خراره
وانت اللى فاضله يإسرائيل ياجاره

يا اللى علينا فى ليل ونهار منداره
غاراتك ح تترد لك غاره ورا غاره

جند المظلات وهى فى السما شابت
ولما حطت حمولها ع الرمال دابت
قدامها جيش فى الميدان يضرب نشان ثابت
يامراسلين الصحف قولوا لجرايدكم
ثلاث دول كلها فى بورسعيد خابت

ياما اتعسه من يعيش فرحان بهندامه
ويمشى زى العريس والحفره قدامه
إيدن دخل ع القنال معتز بمقامه
وعاد وكل العباد تتمنى إعدامه

دول ثلاثه عن الاجرام مسئوله
حاتبات تقاسى ليالى سود وطويله
بالاختصار إحنا باتت عندنا بطوله

وعِزّه كـانت لكل الناس مـجـهـوله

الشـرق والغـرب ضـجـوا من بنى إسـرال
فى السلم عـاملين عـصـايب تنهب الامـوال
وفى الحـروب غـيـرهم اللى يشـرب الأهوال
شـعـوب مـحـمـد وعـيـسى أصـبـحـوا ناويين
لكل صـهـيـونى فـاجـر يربطوه فى شـوال

قـالوا حـبـايب مـعـانا واشـهـدوا ياناس
لما اليـهـود يضـربونا لا حـرج ولاباس
وان حـد سـاعـدنا يتـعكر مـزاج «دالاس»
ويقـول ياروسـيـا ابعـدى وانت اخـتـشى ياصـين
دى إسـرائيل لسـه نونو خـدها يتـبـاس

لو كـان شـالوم انتـصـر كـانوا الكلاب هنوه
وبالدولار والجـنيـه والطـيـارات غطوه
ولما يخـفق شـالوم بالكثـيـر يلومـوه

ويصبروا لما يتمكن فى ملك أبوه
والصبر لاشك طيب بس لو وجدوه

فرنسا وانجلترا ردموا القنال الاتنين
وقالوا داخلين هنا نصلح مابين طرفين
قالوا بوليس دولى حاضر قلنا مرحبتين
والبومه واقف يوشوشها غراب البين
ويقول لها انت وانا حنعمر الثقلين

الفقر ياأوروبا كان متخبى فى غيبه
جابه الوزير إيدن اللى ما اختشى العيبه
وهوه بالذات لا قوه ولا هيبه
أتارى فى كل أمه ابن الذوات خيبه

يامراسلين الصحف قولوا لجرايدكم
فى بورسعيد الخرابة مجرمين تحكم
تحكم فى آخر ساعاتها وشئ على إيدكم

حـــتى الدوا والطبـــيب عن أهلهـــا منعـــوه
قـــولوا رأينا وحـــوش ومـــين يكذبكم؟!

أرض العـــرب وحـــدها فـــيـــها الدمـــا جـــاريه
من بعـــد مـــصـــر الجـــريحـــه تنضـــرب ســـوريا
مـــاتحـــســـبـــوناش ياعـــالم حـــتـــه من كـــوريا
داحنا اللى بنحب عـــيـــسى وســـتنا مـــاريا

بعـــد الهـــزيمـــه حنســـمع فى بوليـــتـــيكا
يتـــبحث المجـــرمـــين عن أى تمحـــيكا
لا الروســـيـــا خـــايفـــين ولا الجـــبـــاره أمـــريكا
مـــتـــشـــردين بلطجـــيـــه فى بلاد الناس
ومـــعطلين عندكم كـــام ألف فـــابريكا

البلطجـــيـــه الأرازل مـــين يقـــاضـــيـــهم
فـــرنســـا وانجلتـــرا داخلين أراضـــيـــهم
والمجـــرمـــين اليـــهـــود لازم نراضـــيـــهم

يمملكه عـــرضـــهـــا بين الفـــرات والنيل
لأنهـــا من سنين الحلبـــه مـــاضـــيـــهم

احنا على أرضنا الاندال بتـــتـــجـــاســـر
والحـــرب بتـــحـــاسب المأســـور والآســـر
والبـــاغى يوم الهـــزيمـــه يصـــبح الخـــاســـر
كـــتب الســـمـــا والشـــرايع كلهـــا بتـــقـــول:
لو ينكســـر صـــحن يدفع ديتـــه الكاســـر

فـــرنســـا أم المودات وانجلتـــرا الظالمه
خلوا أوربا تبـــات فى البـــرد والضلمـــه
وأوروبا طول عـــمـــرها بالمجـــمـــرمـــين عـــالمه
لصـــوص بأســـاطيل تســـتـــعـــمـــر بلاد الناس
وأوروبا غـــاضـــه النظر مـــاتقـــول ولا كلمـــه

طول مـــا اليـــهـــود جنبنا قـــول ع الســـلام لا ســـلام
يرتاحـــوا من ضـــربنا ويحـــودوا ع الشـــام

وكل مجرم يهنيهم على الإجرام

ويقول لهم شدوا حيلكم وازحفوا لقدام

وابن العرب لما يشكى يبقى عيب وحرام

«فوراً» عرفناها معناها الميعاد يتمط

معناها بالإنجليزى بلطوا فى الخط

وكل يوم تيجى فوراً دبابات ع الشط

بكره يقولوا الصاروخ من أرض روسيا نط

وفى ميدان «بيكاديللى» و«سان ميشيل» انحط

من إسرائيل اليهود اتبرات جمله

ما عاش صمويل يقبلهم ولا شمله

ونقول على كل حال يارب اهى مجامله

مجامله بعد العرب ما اتسلحت بالميج

وأصبحت إسرائيل وسط العرب غله

قرينا كتبَ السما ، كتب السما بتقول

مصايب الكون أسبابها «شالوم» و«وراعول»
ويعلم الله بإيدهم كم نبى مقتول
ولما تصبح لهم بين الأمم دوله
الأرض باللى عليها تنتهى وتزول

بالاختصار فى الكتابه واختصار القول
فرنسا عارفه وعارف زيها «جون بول»
إن الحديد والمطاط والزنك والبترول
فى الشرق والشرق أصبح من أعاديهم
لو حركوا الشر تانى راح يشوفوا الهول

وعدونا بالانسحاب والوعد بريطانى
الكدب فيه الصحيح والصدق برانى
فى إسرائيل الأبالسة اتجمعوا تانى
وهم فى قبرص وليبيا بالسلاح واقفين
ياأرض أصبح عليكى كل شئ فانى

أهل العـــــراق فى وزيرهم ليــــه يحــــتــــاروا

ويامـــــا أهل العـــــراق ع الجـــبـــــارين ثاروا

راجل عليــــه اليـــــهـــــود بيــــخـــــافـــوا ويداروا

يا أخت مـــصـــر الشـــقـــيــقـــه قلدى اخـــواتك

كـــــــان عـندنـا الـف «نُورى» كلـهـم غـــــــاروا

قــــالوا لهـــا يا إســـرائيل أرض العـــرب خـــشى

وكل كـــــام يوم كـــــده بالدبابات قـــــشى

وان صــــــدت الدبابات بالطيـــــارات رشى

ولما نصـــرخ فى وشك صـــرخـــتـــين كـــشى

شـــــهـــــرين ثلاثة وعـــودى وارجـــعى نشى

قــــالوا لهـــا ياإســـرائيل الدنيـــا حـــبـــاكى

وبالســــلاح فى الســـمــــا والأرض ســــانداكى

مـــاتفـــزعـــيش من دمـــوع اللاجئ البـــاكى

جـــيش العـــرب كلهم يصـــبـحـــوا لاجـــئـــين

حـــنـــويـــخـــك بـــالـــكـــلام وقـــلـــوبـــنـــا ويـــاكـــى

حبيب عدوك عدوك يكرهك وياه

وصديق حبيبك حبيبك ماتداخلش معاه

شوف مين بيسند عدوك إسرائيل واخشاه

الفعل غير الكلام والعقل بيقول لك

اسمع كلام السياسى المحترف، وانساه

وقالوا ياإسرائيل فوق العرب خطى

ومن العراقين إلى أرض الهرم نطى

لا تخجلى من كلام الناس ولا توطى

ولما ترجع لشعبك مملكة سليمان

يعلا مقامك وفوق الروس تنحطى

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب هبى

ومدام بلاد مسلمين.. ع المسلمين دبى

فى كل يوم يوصلك أسطول متعبى

بقاذفات الجحيم والبمب والصواريخ

لحـــد مـــاتنهـــضى ع الأرض وتشـــبى

وقـــالوا ياإســـرائيل دبح العـــرب جـــايز
حـــسب المزاج ادبحى أطفـــال وعـــجـــايز
الدنيـــا هـايصـــه وســـهم المعـــتـــدين فـــايز
وان كـــان على اللاجـــئـــين أهل المروءه كـــثـــيـــر
بيـــــعطوا لـــلاجـــــئـــــين شلنات وبرايز

وقـــالوا ياإســـرائيل فـــوق العـــرب دوسى
صـــادرى فلوســـهم وقـــولى أصلهـــا فلوسى
وبالخناجـــر فى قلب الحـــامـــلات حـــوشى
ومـــــجلس الأمن لما يمنعك عـــــودى
ولا يهـــــمك نذير صـــــينى ولا روسى

وقـــالوا ياإســـرائيل ملكك مـــالهش حـــدود
والمسلمـــين اللى حـــولك من جـــيـــرانك دود
أمـــا ألســـلاح تحت أمـــرك بالبـــلاش مـــوجـــود

لو تدبحى المسلمين واحد ورا التانى
مين اللى يحكم عليكى والأحبه شهود

وقالوا يا إسرائيل أحنا اللى باعتينك
واحنا اللى بالمال والصواريخ بنعينك
ونغمض العين عنك واحنا شايفينك
فى المسلمين ادبحى واحد ورا التانى
وكل ما يصرخوا سنى سكاكينك

فهرس

الموضوع	رقم الصفحة

رقم الإيداع ٥٧٤٧ / ٩٦

I. S. B. N 977-01-4809-1



مكتبة الأسرة



بسعر رمزي جنيه واحد
بمناسبة

مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٦





مطابع
الهيئة المصرية العامة للكتاب